

الاختلاف وموقفنا منه (7) مواصلة الحديث في أبرز سمات أهل الاختلاف والتفرق تعود إلى مصادر التلقي ...

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وما زلنا نتحدث ايها الاحبة عن اسباب الاختلاف والتفرق وذكرنا - [00:00:15](#)

من سمات هؤلاء ومن ابرز سماتهم كثرة التفرق والاختلاف على اقل الاشياء وادنى الامور ذكرنا طرفا من احوال الخوارج وفرقهم واواصل في هذا الحديث من الخوارج طائفة يقال لها الصفرية - [00:00:36](#)

هؤلاء اتباع زياد ابن الاصفر هؤلاء اتخذوا عمران ابن حطان زعيما واما ما لهم وعمران ابن حطان يقولون بانه كان من العباد النساء وهو من الشعراء الشجعان وكان شديدا في مذهب الصفرية - [00:01:02](#)

وهو الذي مدح عبدالرحمن بن ملجم الذي قتل عليا رضي الله تعالى عنه وارضاه وقال فيه ابياته المشهورة هي ضربة من تقى ما اراد بها الا ليلبغ من ذي العرش - [00:01:29](#)

رضوانا اني لاذكره يوما فاحسبها اوفى البرية عند الله ميزانا العافية الضلال المبين علي ابن ابي طالب عندهم بهذه المنزلة يتقربون الى الله بقتله وهذا يعد قاتله من اعظم الناس منزلة عند الله جل جلاله هكذا يبلغ - [00:01:44](#)

الضلال باصحابه. طائفة اخرى من هؤلاء يقال لهم العجاردة هؤلاء اتباع عبد الكريم ابن عجرد وهذا كان من اتباع عطية ابن الاسود الحنفي الذي مضى طرفه من خبره. العجاردة هؤلاء - [00:02:08](#)

افترقوا الى عشر فرق وذكر بعض اهل العلم انهم افترقوا الى خمسة عشرة فرقة فرقة واحدة العجارية ينقسمون الى هذه الفرق الكثيرة يجمعهم القول بان الطفل يدعى اذا بلغ وتجب - [00:02:27](#)

البراءة منه قبل ذلك يعني لا يحكمون باسلامه يعني كل من عنده اولاد وبنات او ذكور واناث ابناث وبنات فانه اذا بلغوا يعرض عليهم الاسلام. قبل ذلك لا يتولاهم. تصور هذا المذهب - [00:02:48](#)

وكيف ينشأ هؤلاء الاطفال في احضان هؤلاء القساة ويقولون لابد ان يدعى الى الاسلام او يصف الاسلام واختلفوا مع طوائف الخوارج الاخرى كالازارقة وغيرهم. لاحظوا القضية ما عادت تقف عند قولهم مثلا - [00:03:03](#)

بتكفير المحكمة مثلا كما كان بداية الخوارج لا حكم الا لله كلمة حق اريد بها باطل هؤلاء العجاردة يرون ان سورة يوسف ليست من القرآن يقولون لا يمكن ان تكون سورة - [00:03:24](#)

او قصة تحتوي على عشق وتكون من سور القرآن بل هي قصة من القصص لاحظ المذاهب الان والاراء هؤلاء الخوارج وصلت القضية الى انكار سورة مجمع عليها من كتاب الله تبارك وتعالى هكذا يفعل الشيطان - [00:03:41](#)

بهؤلاء المنحرفين فما يقف الانحراف عند حد نسأل الله العافية. من فرق هؤلاء فرقة يقال لها الشعبية هؤلاء ظهر زعيمهم الذي يدعى بشعيب رجل يقال له شعيب اختلف مع رجل من الخوارج اسمه ميمون - [00:04:03](#)

ما سبب هذا الاختلاف انظروا الى العقول والفقه والفهم وانا ارد هذا من اجل ان تعجب وان تحمد الله عز وجل على نعمة العقل

والسنة والعلم والسلامة من هذه الالهواء والبدع والضلالات وان تتمسك - 00:04:23

بلزوم الكتاب والسنة وان تعتصم بذلك وان تبتعد عن الشر واهله والفتن واصحابها انظر هذا الرجل شعيب كان لميمون على شعيب ما له تتقاضاه قال اعطني مالي فقال شعيب اعطيكه ان شاء الله - 00:04:42

فقال ميمون قد شاء الله ذلك الساعة هات المال فقال شعيب لو كان قد شاء ذلك لم استطع الا اعطيك. يعني لو شاءه الان فلا بد ان اعطيك الان فقال ميمون قد امرك الله بذلك وكل ما امر به فقد شاءه. وما لم يشأ لم يأمر به. لاحظ هنا لا يفرقون بين الامر الكوني -

00:05:01

والامر الشرعي الذي يعرفه الصغار اهل السنة صغار التلاميذ لاحظ فانقسموا وافترقت العجاردة عند ذلك فتبع قوم شعيبا وقيل لهم الشعبية على قضية اقضني المال الذي عندك او قسموا الى فرقتين - 00:05:24

ادي فهنا تبع قوم ميمونا وتبع الآخرون شعيبا وكتبوا في ذلك الى عبد الكريم ابن عجرد عبد الكريم بن عجرد هو الزعيم وكان محبوسا في السجن فكاتبوه فارسل في الجواب انما نقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ولا نلحق بالله سوءا - 00:05:45
هذا الجواب فوصل الجواب اليهم ولكن عبد الكريم هذا كان قد توفي حين وصول الجواب مات في الحبس فلما وصلهم الجواب ادعى ميمون انه قال بقوله قال هو يوافقني يقول لانه قال لا نلحق بالله سوءا - 00:06:09

وقال شعيب بل قال بقولي لانه قال نقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لاحظ الان يتركون ائمة السنة والعلماء الاعلام الائمة

الجبال ويختلفون على قول عبد الكريم هذا المجهول - 00:06:29

الخارجي فمالت الخازمية واكثر العجاردة الى قول شعيب. ومالت الحمزية مع القدرية الى ميمون ثم زادت الميمونية على كفرها في القدر نوعا من المجوسية فاباحوا نكاح بنات البنات وبنات البنين - 00:06:45

القضية ما تقف عند لا حكم الا لله ورأوا قتال السلطان هذا مفروغ منه عند الخوارج وهو من اصولهم الخروج على ائمة المسلمين

وليس ذلك فقط ومن رضي بحكمه فقتاله فرض - 00:07:04

من رضي بحكمه فاما من انكره فلا يرون قتله الا اذا اغار عليهم. يعني احد يقول مثلا حكم السلطان غير شرعي لا يتعرضون له هؤلاء

الفرقة ذي الا اذا عابهم - 00:07:22

الا اذا انتقدتهم فهنا يرون قتله او كان دليلا للسلطان يعني يعتقدون انه يبلغ خبرهم الى السلطان او يشي بهم فهذا عندهم يجب قتله

من هؤلاء ايضا طائفة يقال لها المعلوماتية - 00:07:41

وطائفة اخرى اسمها المجهولية فهؤلاء من الخازمية لكن المعلوماتية خالفت من سبقها من الخوارج في شيئين. ادعوا ان من لم يعرف

ربه تبارك وتعالى بجميع اسمائه الحسنى فهو وجاهل به والجاهل به كافر. والثاني انهم قالوا ان افعال العباد غير مخلوقة لله تعالى -

00:08:02

يعني قالوا بقول القدرية المجهولية قالوا كقول المعلوماتية بوجوب معرفة الله باسمائه معرفة الاسماء الحسنى ان هذا يجب لكنهم

قالوا يكفي ان يعرف بعضها ولو جهل البعض فليل لهم المجهولية - 00:08:26

هل يعقل هذا ينقسمون بهذه الطريقة. يقولون من عرف ربه ببعض اسمائه فقد عرفه. وحكموا بكفر المعلوماتية لانهم قالوا يجب ان

يعرف بجميع الاسماء والا فانه يكون كافرا. فقالوا هم كفار بذلك - 00:08:43

نسأل الله العافية طائفة منهم يقال لها السلطانية انا لست اعرف الان بفرق الخوارج لكنني اذكر هذه العجائب وكيف ينقسمون؟ هؤلاء

منسوبون الى سلط ابن عثمان وقيل صلت ابن ابي الصلت - 00:09:01

وكان من العجاردة غير انه قال اذا استجاب لنا الرجل واسلم توليناه وبرئنا من اطفاله لانه ليس لهم اسلام حتى يدركوا فيدعون حين

اذ الى الاسلام لاحظ طائفة يقال لها الحمزية - 00:09:15

اتباع حمزة ابن اكرع الذي عاث في سجستان وخرسان كرمان وتلك البلاد وهزم الجيوش الكثيرة هذا في الاصل كان من العجاردة

الخازمية ثم خلفهم في باب القدر والاستطاعة فقال بقول القدرية فاكثرته الخازمية في ذلك - 00:09:30

ثم زعم مع ذلك ان اطفال المشركين في النار فاكفرته القدرية في ذلك ثم انه والى القعدة من الخوارج يعني الذين لم يهاجروا اليه مع قوله بتكفير من لا يوافقه - [00:09:52](#)

على قتال مخالفه من فرق هذه الامة. الذي يقول لا يحق لك ان تقاتل هؤلاء ايا كانوا لانه كان يقاتل الخوارج ايضا. هذا عنده كافر من انكر عليه قتال من خالفه فهو كافر - [00:10:05](#)

نسأل الله العافية ويقول بان هؤلاء من المشركين يعني الذين يخالفونه في قتال اولئك وكان اذا قاتل قوما وهزمهم امر باحراق اموالهم وعقل دوابهم وكان مع ذلك يقتل الاسرى من المخالفين - [00:10:20](#)

هذا ظهر في ايام الرشيد وبقي الناس في فتنته الى ايام المأمون وقعت امور وعظائم على يده هذا بدأ بقتال البيهسية طائفة من الخوارج وقتل الكثير منهم ثم بايعه موافقوه بعد ذلك - [00:10:36](#)

بالخلافة وصار يدعى بامير المؤمنين وقالوا فيه اشياء اشعار ومدائح حمزة هذا ارسل سرية الى الخازمية من الخوارج فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم ذهب بنفسه على رأس جيش الى هرات - [00:10:58](#)

فمنعه اهلها من دخولها ماذا صار يفعل؟ صار يستعرض الناس خارج المدينة. يضع حواجز ثم بعد ذلك اللي يأتون من خارج البلد يريدون دخول بلد او يخرجون منها فيقتلهم. فقتل خلقا كثيرا فخرج اليه عمرو ابن يزيد الازدي. هذا والى هرات مع - [00:11:15](#)

فدامت الحرب بينهم شهورا قتل من اهل هرات جماعة كبيرة جدا ثم اغار حمزة على مناطق قريبة ومحاذية من ارياف بهارات فدامت الحرب مدة طويلة احرق اموال هؤلاء وعقر اشجارهم. ثم بعد ذلك وصل الى سجستان. فمنعه اهل بعض تلك النواحي - [00:11:33](#)

من دخول البلد فصار يستعرض الناس خارجها بالسيف. كل من اجتاز في تلك الصحراء قتله ثم تنكر لاهل بعض تلك النواحي يعني صار البس جنده بالسواد الذي كان شعارا لجند السلطان يعني للعباسيين. فالبسهم السواد ليخدع اهل البلد. فبلغهم ذلك يعني عرفوا. قيل لهم ترى الرجل لبس لباس - [00:11:59](#)

الجيش جيش الدولة العباسية فعندها منعه من دخول البلدة فعقر نخلهم وقتل المجتازين في صحاريهم ثم قصد ناحية هناك اخرى وقتل بها الكثير من الخوارج الخلفية وعقر اشجارهم واحرق اموالهم - [00:12:25](#)

وانهزم رئيسهم يقال له مسعود بن قيس وعبر في هزيمته واديا وغرق هناك اللي هو مسعود فشك اتباعه اتباع مسعود في موته وصاروا ينتظرونه بعد ذلك يعتقدون برجعه قرونا متتابعة. لاحظ الان عندهم امام غائب - [00:12:43](#)

ما عادت القضية كما بدأوا لا حكم الا لله ثم بعد ذلك رجع حمزة هذا من كرمان واغار في طريقه على بست ونواحي في نيسابور. وكان بها من الخوارج الثعلبية فقتلهم ودامت فتنته بتلك النواحي في اخر ايام الرشيد. وفي بداية خلافة المأمون - [00:13:04](#)

فلما تمكن المأمون من الخلافة كتب الى حمزة كتابا استدعاه فيه الى طاعته. فما زاد الا اعتوا في امره. فبعث المأمون بطاهر ابن الحسين لقتاله. فدارت بينهم الحروب قتلت فيها من الفريقين اكثر من ثلاثين الفا. هذا زعيم واحد من زعماء الخوارج. اكثر من ثلاثين الفا وانهزم فيها حمزة الى كرمان - [00:13:27](#)

فذهب الى بعض تلك الجبال من فرق هؤلاء الثعلبية اتباع ثعلبة ابن مشكان. هؤلاء يدعون امامته بعد عبد الكريم ابن عجرج. الذي مات في الحبس. ويزعم هذا ان عبد الكريم ابن عجرج كان اماما - [00:13:53](#)

قبل ان يخالفه ثعلبة في حكم الاطفال. فلما اختلفا في ذلك كفر ابن عجرج وصار ثعلبة هو الامام في نظري هؤلاء. ما هو السبب في اختلافهما انظر الى السبب. السبب ان رجلا من العجاردة خطب الى ثعلبة ابنته. قال زوجني ابنتك - [00:14:09](#)

واذكر لي مهرها ثم ارسل امرأة الى امي تلك البنت يسألها هل بلغت البنت؟ فان كانت قد بلغت وصفت الاسلام على الشرط الذي يعتبره العجاردة لانهم لا يعتبرون للصغير قبل البلوغ لا يعتبرون له - [00:14:30](#)

اسلاما فيريدون ان يمتحنوها قبل ان يتزوجها اذا كانت قد بلغت فيقول اذا اجتازت الامتحان فالمهر لا تسأل عنه يعني نعطيك ما شئت. فقالت امها هي مسلمة في الولاية. يعني يكفي انها بنت مسلمين - [00:14:45](#)

بلغت ام لم تبلغ فاخبر بذلك عبد الكريم ابن عجرد وثلعة ابن مشكان. فاختار عبدالكريم البراءة من الاطفال قبل البلوغ. وقال ثلعة نحن على ولايتهم صغارا وكبارا الى ان لنا منهم انكار للحق - [00:15:01](#)

فلما اختلفا في ذلك برأ كل واحد منهما من صاحبه وصار اتباع كل واحد منهما فرقا. لاحظ على قضية خطبة فتح انقسموا هذا الانقسام صارت الثعالب بعد ذلك ست فرق - [00:15:19](#)

فرقة اقامت على امام الثلعة ولم تقل بامامة احد بعد ثلعة. ولم يكثرثوا لما وقع من خلاف من فرق هؤلاء ايضا طائفة يقال لهم المعبدية قالوا بامامة رجل منهم بعد ثلعة اسمه معبد - [00:15:37](#)

خالف جمهور الثعالبية في اخذ الزكاة من العبيد اذا كانوا اغنياء وكيف يكون المملوك غنيا وهو وما يملك لسيده. لكن هكذا قالوا وقالوا اذا كان فقيرا فانه يعطى ايضا من الزكاة - [00:15:57](#)

فهنا اكثره سائر الثعالب بسبب ذلك. ليه يقول ان المملوك تؤخذ منه الزكاة اذا كان غنيا او يعطى من الزكاة ان كان فقيرا فكفروه. هذا خلاف يستوجب التكفير من هؤلاء طائفة يقال لهم الاخنية - [00:16:12](#)

اتباع رجل كان يعرف بالاخنس. كان في اول الامر على مذهب الثعالبية في موالة الاطفال. ثم خنس من بينهم فقال يجب علينا ان نتوقف عن من في دار التقية الا من عرفنا منه ايمانا فنواليه عليه او كفرا فنبرأ منه. وقال بتحريم القتل والاغتيال في السر يعني - [00:16:28](#)

قيله والغدر لاحظ ما كلهم كان يقول بهذا وقال ايضا لا يبدأ احد من اهل القبلة بقتال حتى يدعى الا من عرف بعينه انه يعني مخالف وكافر وصار له اتباع على هذا القول وبرئ من سائر الثعالبية وبرئ منه - [00:16:50](#)

سائرهم. من هؤلاء الطائفة من الثعالبية يقال لهم الشيبانية اتباع شيبان ابن سلمة الخارجي هذا خرج ايام ابي مسلم بزمان بني العباس فتحالف مع ابي مسلم على اعدائه في بعض المعارك - [00:17:09](#)

وكان مع ذلك يقول باشياء من تشبيهه الله تبارك وتعالى بخلقه وما الى ذلك فكفروه سائر الثعالبية نظرا لهذا القول في تشبيهه الله عز وجل وكذلك ايضا هؤلاء الخوارج كفروه قالوا لانه اعان ابا مسلم - [00:17:25](#)

كيف يعين هؤلاء الكفار ويتحالف معهم اذا هو كافر فكفروه هذا حكم به عامة الخوارج بل كل الخوارج ممن اكفروه طائفة يقال لهم الزيدانية اصحاب زياد ابن عبد الرحمن والشيبانية - [00:17:45](#)

يزعمون ان شيبان تاب من ذنوبه وقالت الزيدانية ان ذنوبه كان منها مظالم للعباد التي لا تسقط بالتوبة وانه اعان ابا مسلم على قتاله مع الثعالبية كما اعانه على قتاله مع بني امية - [00:18:04](#)

لاحظ قالوا هذا ما ما تقبل توبته بهذه الطريقة والذين بقوا معه قالوا تاب من هؤلاء الثعالبية طائفة يقال لهم الرشيدية ينسبون الى رجل اسمه رشيد قالوا لاحظ الخلاف في ايش؟ قالوا فيما سقي - [00:18:22](#)

يعني من الزرع بالعيون والانهار الجارية نصف العشر وانما يجب العشر الكامل فيما سقته السماء فحسب وخالفهم زياد بن عبد الرحمن فاوجب فيما سقي بالعيون والانهار الجارية العشر يعني كالذي سقي بالسماء لانه بلا - [00:18:38](#)

تعب ومشقة فهذا حينما خالفهم وقال بانه يجب العشر الكامل بما سقته العيون وقال لا تجوز البراءة ممن قال بان فيه نصف العشر الذين خالفوهم. قال لا نبرأ منهم. هذا خطأ. فقال رشيد هذا لتنسب اليه الرشيدية. ان لم تجز البراءة منهم فان اذا - [00:18:56](#)

على قولهم ورأيهم ومذهبهم وعملهم فافترقوا بذلك فرقتين كفر بعضهم بعضا. مسألة فيما سقت العيون العشر او نصف العشر الى هذا الحد الطائفة السادسة من هؤلاء الثعالبية يقال لهم المكومية اتباع ابي مكرم - [00:19:19](#)

زعموا ان تارك الصلاة كافر لا لاجل ترك الصلاة ولكن لجهله بالله عز وجل وزعموا ان كل ذي ذنب فهو جاهل بالله والجاهل بالله كافر يعني القضية ليست فقط الكبائر. كل صاحب ذنب فهو جاهل بالله اذا - [00:19:41](#)

هو كافر بهذا الاعتبار. من فرق هؤلاء الخوارج الاباضية هؤلاء يتفقون على القول بامامة عبدالله ابن ابط وافترقوا فيما بينهم فرقا يجمعها القول بان كفار هذه الامة المخالفين براء من الشرك والايمن - [00:19:58](#)

وانهم ليسوا مؤمنين ولا مشركين ولكنهم كفار واجازوا شهادتهم وحرموا دماءهم في السر واستحلوها في العلانية وصححوا مناكرتهم والتوارث منهم. وزعموا انهم في ذلك محاربون لله ولرسوله لا يدينون دين الحق - [00:20:19](#) وقالوا باستحلال بعض اموالهم دون بعض ثم افترق هؤلاء الاباضية فيما بينهم الى اربع فرق الحفصية والحارثية واليزيدية واصحاب طاعة لا يراد الله بها اربع طوائف. اليزيدية هؤلاء هم اصحاب يزيد ابن انيسة. الذي قال بتولي المحكمة الاولى قبل الازارقة. وتبرأ ممن بعدهم الا - [00:20:35](#)

الاباضية فانه يتولاهم وزعم ان الله لاحظ سبيعت رسولا من العجم. انتبهوا وينزل عليه كتابا من كتب السماء كتب في السماء وينزل عليه جملة واحدة الكتاب ويترك شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويكون على ملة الصابئة - [00:20:59](#) المذكورة في القرآن لاحظ وايضا يزيد هذا يتولى اهل الكتاب الذين يقرون بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم لكن يقولون انه بعث للعرب خاصة هذا موجود عند بعض اهل الكتاب فهو يتولاهم وان لم يدخلوا في الاسلام وقال بان اصحاب الحدود من موافقيه وغيرهم - [00:21:20](#)

كفار مشركون وكل ذنب صغير او كبير فهو شرك اذا القضية لا تختص الكبائر يعني ليس كل الخوارج يقولون بان فاعل الكبيرة كافر هذا يقول به طوائف منهم الحفصية من هؤلاء؟ قالوا بامامة حفص بن ابي المقدم - [00:21:43](#) الذي زعم ان بين الشرك والايمان معرفة الله تعالى وحدها. فمن عرفه ثم كفر بما سواه من رسول او جنة او نار او عمل بجميع المحرمات من قتل النفس واستحلال الزنا وسائر المحرمات فهو - [00:22:05](#) كافر بريء من الشرك. لاحظ ومن جهل بالله تعالى وانكره فهو مشرك وتأول هؤلاء في عثمان رضي الله عنه مثل ما تأول الرافضة في ابي بكر وعمر وزعموا ان عليا هو الذي انزل الله فيه ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - [00:22:21](#) ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. وان عبدالرحمن بن ملجم هو الذي انزل فيه من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. هذه الاية نازلة قبل ما - [00:22:39](#)

ولد عبد الرحمن ابن ملجم. من هؤلاء طائفة يقال لها الحارثية اتباع حارث ابن مزيد الاباضي وهم الذين قالوا في باب القدر بمثل قول المعتزلة. وزعموا ان الاستطاعة قبل الفعل واكثرهم سائر الاباضية في ذلك - [00:22:49](#) زعموا انه لم يكن لهم امام بعد المحكمة الاولى الا ابن ابا. وبعده حارث ابن مزيد الاباضي. الطائفة الاخرى اصحاب طاعة لا يراد الله بها. هذا اسم الفرقة الان. يزعمون انه يصح وجود طاعات كثيرة ممن لا يريد الله تعالى. ممن لا يراد بها وجه الله - [00:23:07](#) تعال من الاباضية رجل يقال له ابراهيم دعا قوما من اهل مذهبه الى داره. وامر جارية له كانت على مذهبه بشيء فابطأت عليه انظر كيف يختلفون الان فحلف لبييعنها في الاعراض - [00:23:28](#) هم عندهم هؤلاء الاعراب كقطار فقال له رجل منهم يقال له ميمون من العجاردة كيف تبيع جارية مؤمنة الى الكفرة فقال له ابراهيم ان الله تعالى قد احل البيع وقد مضى اصحابنا وهم يستحلون ذلك - [00:23:46](#)

فتبرأ منه ميمون وتوقف اخرون منهم في ذلك وكتبوا بذلك الى علمائهم فاجابوهم بانه يستتاب ميمون ويستتاب من توقف في ابراهيم هذا قول الان العلماء وصاروا في هذا ثلاث فرق - [00:24:02](#) ابراهيمية وميمونية وواقفة. انا داعيهم على غدا او على عشا الان تأخرت الجارية فحلف على ان يبيعها الى الاعراب فانقسموا الى ثلاث فراق. تبع ابراهيم على اجازة هذا البيع قوم يقال لهم الضحاكية. واجازوا نكاح المسلمة من - [00:24:18](#) دار قومهم في دار التقية فاما في دار حكمهم فلا يستحلون ذلك. وقوم منهم توقفوا في هذه المسألة. وقالوا ان ماتت هذه امرأة لم نصلي عليها ولم نأخذ ميراثها لانا لا ندري ما حالها وتبع بعد هؤلاء الابراهمي قوم يقال لهم البيهسية اصحاب ابي بيهس هيسم ابن عامر قالوا ان ميمونا - [00:24:39](#)

كفر بان حرم بيع الامة في دار التقية من كفار قومنا. وكفرت الواقفة بان لم يعرفوا كفر ميمون. كيف خفي عليهم؟ انه كافر ومن لم يكفر الكافر فهو كافر فكفروه - [00:25:04](#)

وما عرفوا صواب ابراهيم ايضا يعني ما عرفوا الحق من الباطل اذا هم كفار. ما عرفوا حال هذا وهذا كفر ابراهيم بان لم يتبرأ من اهل الوقف يعني من الذين لم الذين توقفوا ما تبرأ منهم فهو كافر. قالوا وذلك ان الوقوف - [00:25:19](#)
انما يكون بما يسع على الابدان. وانما الوقوف على الحكم بعينه ما لم يوافقه احد فاذا وافقه احد من المسلمين لم يسع من حضر ذلك الا ان يعرف يعني من عرف الحق ودان به ومن اظهر الباطل ودان به لابد تعرف ان هذا محق وهذا مبطل واذا ما عرفت او توقفت - [00:25:36](#)

الحكم بالردة نسأل الله العافية هؤلاء البيهسية قالوا ان من وقع ذنبا لم نشهد عليه بالكفر حتى يرفع الى الحاكم ويحد ولا نسفيه قبل الرفع مؤمنا ولا كافرا. ولا ايضا - [00:25:57](#)

هؤلاء يقول بعضهم بان الامام حاكم اذا كفر كفرت الرعية جميعا وايضا العوفية من البيهسية انقسموا الى فرقتين. فرقة قالت من رجع عنا من دار هجرته يعني جاء الينا ثم رجع - [00:26:16](#)

او رجع من الجهاد الى حال القعود برثنا منه وطائفة قالت بل نتولاه لانه رجع الى امر كان مباحا له وكل هؤلاء قالوا اذا كفر الامام كفرت الرعية. الغائب منهم والشاهد - [00:26:35](#)

نسأل الله العافية من هؤلاء البيهسية طائفة يقال لهم اصحاب التفسير فرقة يقال لهم اصحاب التفسير زعموا ان من شهد من المسلمين شهادة اخذ بتفسيرها وكيفيتها. وطائفة من هؤلاء يقال لهم اصحاب السؤال اصحاب السؤال. قالوا الرجل يكون مسلما اذا شهد الشهادتين وتبرأ وتولى. يعني تبرأ من غير - [00:26:52](#)

وتولاهم. وامن بما جاء من عند الله جملة. وان لم يعلم فيسأل ما افترض الله عليه ولا يضره الا يعلم حتى يبتلى به فيسأل. وان وقع حراما يعلم تحريمه فقد كفر. لاحظ ليست القضية كبيرة - [00:27:18](#)

وقالوا بمثل قول الثعلبية في الاطفال ووافقوا القدرية في القدر وقالوا بان الله تعالى فوض الى العباد ولا مشيئة له في افعال العباد فبرئت منهم عامة البيهسية طائفة من هؤلاء يقال لهم - [00:27:36](#)

الشيبية ينتسبون الى رجل يقال له الشبيب ابن يزيد الشيباني المكنى ابي الصحاري هؤلاء ايضا يعرفون بالصالحية لانتسابهم الى صالح ابن مشرح الخارجي وكان شبيب من اصحاب صالح ثم تولى الامر بعده - [00:27:54](#)

على جنده ذكر اصحاب التواريخ ان شيبيا هذا في ابتداء امره قصد الشام ونزل على روح ابن زمباب. لاحظ احيانا يكون بداية المشكلة فنزل على روح ابن زينب روح ابن زباع هذا له منزلة عند عبد الملك ابن مروان - [00:28:14](#)

وقال له سلي امير المؤمنين. لاحظ امير المؤمنين. سلي امير المؤمنين ان يفرض لي في اهل الشرف يعني هؤلاء من زعماء القبائل والعشائر او نحو ذلك يعطون بعض المال اكثر من غيرهم. قال فان لي في بني شيبان تبعا كثيرا. فسأل - [00:28:33](#)

بن زباع عبد الملك بن مروان فقال عبد الملك هذا رجل لا اعرفه واخشى ان يكون حورريا. فذكر روح ذلك للشبيب قال عبد الملك يقول انا لا اعرفه قال سيعرفني بعد هذا - [00:28:51](#)

فحقد عليه ورجع الى قومه بني شيبان وجمع من الخوارج الصالحة مقدار الف واستولى بهم على ما بين كسكر والمدائن. فبعث اليه الحجاج بعبيد الله ابن ابي المخارق بالف فارس فهزمه شبيب. فوجه اليه بعد الرحمن بن محمد بن الاشعث. فهزمه شبيب. فوجه

بعتاب بن ورقاء - [00:29:04](#)

فقتله شبيب وما زال على ذلك حتى هزم للحجاج عشرين جيشا وكانت القضية في منشأها انه يريد شيء من المال فحمله المنع على ركوب هذه العظام هزم للحجاج عشرين جيشا في مدة سنتين - [00:29:26](#)

وقيل بانه قتل له عشرين قائدا. ثم انه كبس الكوفة ليلا ومعه الف من الخوارج ومعه امه غزالة وامراته بمنيتين من نساء الخوارج قد اعتقلن الرماح وتقلدن السيوف. فلما كبس الكوفة ليلا قصد المسجد الجامع وقتل حراس المسجد والمعتكفين فيه - [00:29:48](#)

ونصب امه غزالة على المنبر حتى خطبت. لاحظ وصلى باصحابه في المسجد صلاة الفجر وقرأ فيها سورتي البقرة وال عمران ثم خرج اليه الحجاج باربعة الاف واقتتل الفريقان في سوق الكوفة - [00:30:10](#)

الى ان قتل كثير من اصحاب شبيب وانهزم شبيب في من بقي معه الى الانبار توجه الحجاج في طلبه جيشا فهزموا شبيبا هذا الى
الاهواز وبعث الحجاج قائدا ومعه ثلاثة الاف - [00:30:30](#)

من المقاتلين لطلب شديد فنزل عند شط الدجيل وركب شبيب جسر الدجيل ليعبر. فهذا القائد امر اصحابه بقطع حبال الجسر.

فاستدار الجسر وغرق شديد مع فرسه وهو يقول ذلك تقدير - [00:30:47](#)

العزیز العليم الى اخر لحظة هذا الخارجي يغرق هو مع فرسه ومن غير اي اظهار للندم او الرجوع او الضعف ذلك تقدير العزيز العليم

فبايع اصحابه في الجانب الاخر اللي عبروا بايعوا غزالة - [00:31:07](#)

ام شبيب تابعهم جند الحجاج وقتلوا اكثرهم وقتلت غزالة وزوجة ايضا شبيب واسر الباقون وغاص قوم من الجند فاخرجوا جثة
شبيب ثم بعثوا بهؤلاء الاسرى الى الحجاج فامر بقتل رجل منهم انظروا ماذا قال شوفوا الجلد على الباطل وسيأتي نماذج من الجلد -

[00:31:25](#)

على الباطل هذا الرجل قال للحجاج والحجاج صاحب بطش ومن يجرؤ على الحجاج وقد امر بقتل هذا الرجل فقال اسمع مني بيتين

اختم بهما عملي. ماذا سيقول؟ سيتشهد سيتوب لا - [00:31:53](#)

قال ابرأ الى الله من عمر وشيعته. يعني عمرو ابن العاص ومن علي ومن اصحاب صفين ومن معاوية الطاعي وشيعته لا بارك الله في

القوم الملاعين هذا اللي ختم فيه - [00:32:09](#)

حياته نسأل الله العافية انظر الى الخاتمة يموت على الضلالة والباطل فامر الحجاج بقتله وقتل جماعة منهم اطلق الباقين من خواص

اهل الاهواء اصحاب التفرق والاختلاف انهم يتبعون المتشابه كما قال الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه

ابتغاء الفتنة وابتغاء - [00:32:25](#)

تأويله والكلام في المتشابه يطول والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فالولئك الذين سمى الله

فاحذروهم قد تكلمت على اتباع المتشابه في الكلام على - [00:32:52](#)

موضوع اخر في مجالس اخرى والكلام على خواص اهل الاهواء والبدع. السمة الثالثة التي تجمع هؤلاء جميعا اهل الافتراق وهي

اتباع الهوى كما قال الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم - [00:33:08](#)

زيغ وهو الميل عن الحق اتباعا للهوى. وقال ومن اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى من الله افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على

علم فهذه من خصائصهم ولهم سمات اخرى على كل حال - [00:33:25](#)

وذلك كاتباع الظن ان يتبعون الا الظن وان هم الا يحرصون كذلك اتخاذ رؤوس من الجهال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء - [00:33:48](#)

حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. سماتهم كثيرة لا اطول بذكرها فليس الحديث

في هذه المجالس عن السمات بخلاف سمات اهل السنة انظروا مثلا - [00:34:11](#)

ما ذكره قوام السنة في كتابه الحجة ببيان المحجة ماذا يذكرون من سمات اهل السنة؟ وينبغي ان نعرض انفسنا على هذه السمات

وكما قلت لكم هذا الحديث موجه الينا. نحن نعظ به - [00:34:31](#)

بانفسنا ونذكر انفسنا ونتبصر به نحن لا نتحدث عن قوم اخرين. يقول من مذهب اهل السنة التورع في المآكل والمشارب والمناكح.

والتحرز من الفواحش والقبايح والتحريظ على التحاب في الله واتقاء الجدل والمنازعة في اصول الدين ومجانبة اهل الاهواء

والضلالة - [00:34:47](#)

وهجرهم ومباينتهم والقيام بوفاء العهد والامانة. والخروج من المظالم والتبعات وغض الطرف عن الريبة والحرمت. ومنع النفس من

الشهوات واشترك شهادة الزور وقذف المحصنات لاحظ وامسك اللسان عن الغيبة والبهتان والفضول من الكلام وكظم الغيظ والصف

عن زل الاخوان والمساابقة الى فعل الخيرات والامسك عن الشبهات وصلة - [00:35:10](#)

الارحام ومواساة الضعفاء والنصيحة في الله والشفقة على خلق الله والتهجد لقيام الليل لا سيما لحملة القرآن والبدار الى اداء

الصلوات الى اخر ما ذكر وذكر علامات نعم اخرى يقول لمحبة اهل السنة - [00:35:37](#)

علامة ولبغض اهل البدعة علامة يقول اذا رأيت الرجل يذكر ما لك بن انس وسفيان بن سعيد الثوري وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي وعبد الله بن المبارك ومحمد ابن ادريس الشافعي والائمة المرضيين بخير - [00:35:58](#)

فاعلم انه من اهل السنة. واذا رأيت الرجل يخاصم في دين الله ويجادل في كتاب الله. فاذا قيل له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبنا كتاب الله - [00:36:13](#)

فاعلم انه صاحب بدعة يرد السنة. واذا رأيت الرجل اذا قيل له لم لا تكتب الحديث؟ يقول العقل اولى فاعلم انه صاحب بدعة. واذا رأيت يمدح الفلسفة وما الى ذلك ويمدح - [00:36:23](#)

الذين الفوا الكتب فيها فاعلم انه ضال. واذا رأيت الرجل يسمي اهل الحديث حشوية او مشبهة او ناصبة فاعلم انه مبتدع واذا رأيت الرجل ينفي صفات الله عز وجل او يشبهها بصفات المخلوقين فاعلم انه ضال. لاحظ الان هذه بعض - [00:36:37](#)

السمات هذا يذكره العلماء في كتب العقائد فيحتاج العبد الى ان ينظر في حاله ولسنا بحاجة الى ان نقول اليوم اذا رأيت الرجل يحب فلانا وفلانا فاعلم انه من اهل السنة - [00:36:57](#)

لان مثل هذا للأسف في الحالة التي صرنا اليها لربما الله يصلح الحال. هذي جملة من الاسباب التي ترجع الى منهج النظر والتلقي والاستدلال. هناك امور ترجع الى الناظر المستدل يعني - [00:37:11](#)

فاول ذلك اذا تصدر او تكلم من لا يحسن فهذا يفسد اكثر مما يصلح اذا وسد الامر الى غير اهله وقد ذكر الشاطبي رحمه الله بان الاختلاف في القواعد الكلية - [00:37:27](#)

لا يقع بين المتبحرين في علم الشريعة العالمين بمواردها ومصادرها بدليل اتفاق العصر الاول وعامة الثاني يقول فلما وسد الامر الى غير اهله وتصدر للفتية والتدريس. كل من وجد في نفسه زيادة فهم وفضل ذكاء - [00:37:44](#)

ولكن لم ترسخ قدمه في العلم وقع الافتراق وقد عد اهل العلم كما يقول الشاطبي من البلايا ان يعتقد الانسان في نفسه او يعتقد فيه انه من اهل العلم والاجتهاد ولم يبلغ - [00:38:01](#)

ذلك فيعمل على ذلك. يعني يجعل نفسه بهذه المنزلة ويعد رأيه بجملة اراء اهل الاجتهاد يقول فتراه اخذا ببعض جزئيات الشريعة في هدم كلياتها والتصور عنده ناقص ويأخذ ببعض الجزئيات - [00:38:16](#)

يهدم بها الكليات يقول وقد بكى ربيعة يعني شيخ الامام مالك ربيعة ابن عبد الرحمن. فسئل فقال استفتي من لا علم له وظهر في الاسلام امر عظيم وقال يعني ربيعة لبعض من يفتي هنا احق بالسجن - [00:38:38](#)

من السراق لان هذا يفسد الدين ابن حزم يذكر بانه قد يحمل اسم التقدم في الفقه في بلد ما عند العامة من لا خير فيه ومن لا علم عنده ومن غيره اعلم منه - [00:38:56](#)

يقول وقد شهدنا نحن قوما فساقا حملوا اسم التقدم في بلدنا وهم ممن لا يحل لهم ان يفتوا في مسألة من الديانة. ولا يجوز قبول شهادتهم. يعني ما تقبل شهادة - [00:39:12](#)

يكون بهذه المنزلة والحافظ ابن القيم رحمه الله تكلم على هذا المعنى وذكر ان الله تبارك وتعالى اقام لكل عالم ورئيس وفاضل من يظهر مماثلته يعني يحاكيه ويرى الجهال يقول وهم الاكثرون مساجلته يرون ان هذا نظير - [00:39:25](#)

لفلان وعلى طراز فلان وانه يجري معه في الميدان وانه ما عند المسابقة كفرسي رهان يقول لا سيما اذا طول الاردان وارخى الذوائب الطويلة وراءه كذنب الاتان. وهذر باللسان وخلى له الميدان الطويل - [00:39:47](#)

من الفرسان يقول فلو لبس الحمار ثياب خز لقال الناس يا لك من حماري. يقول هذا الضرب انما يستفتون بالشكل لا بالفضل وبالمناصب لا بالاهلية وقد غرهم عكوف من لا علم عنده - [00:40:06](#)

عليهم ومسارعة من اجهل منهم اليهم تعج منهم الحقوق الى الله تعالى عجا عجيبا وتضج منهم الاحكام الى من انزلها ضجيحا او لا ارباع المتعلمين وانصاف المتعلمين. وقد ذكر الشوكاني رحمه الله في البدر الطالع - [00:40:21](#)

بترجمة احد علماء اليمن يقال له علي بن قاسم توفى سنة الف ومئتين وتسع عشر ذكر عن هذا العالم كلاما جيدا. يقول الناس على طبقات ثلاث الطبقة العالية وهم العلماء الاكابر - [00:40:42](#)

وهم يعرفون الحق والباطل وان اختلفوا لم ينشأ عن اختلافهم الفتن لعلمهم بما عند بعضهم بعضا. هذا اختلاف العلماء الذين يحملون العلم الحقيقي وقد رسخت اقدامهم الطبقة السافلة يقول العوام - [00:41:00](#)

على الفطرة لا ينفرون عن الحق وهم اتباع من يقتدون به. ان كان محقا كانوا مثله وان كان مبطلا كانوا كذلك. ليست منهم المشكلة اين المشكلة؟ الطبقة المتوسطة هذي يقول وهم منشأوا الشر واصل الفتن الناشئة في الدين وهم الذين لم يمعنوا في العلم حتى يرتقوا الى رتبة الطبقة الاولى - [00:41:18](#)

ولا تركوه حتى يكونوا من اهل الطبقة السافلة فانهم اذا رأوا احدا من اهل الطبقة العليا يقول ما لا يعرفون مما يخالف عقائدهم التي اوقعهم فيها القصور طوقوا اليه سهام التقريع ونسبوه الى كل قول شنيع - [00:41:43](#)

وغيروا فطر اهل الطبقة السفلى يعني العامة عن قبول الحق بتمويهات باطلة فعند ذلك تقوم الفتن الدينية على ساق حينما يوجد هؤلاء الذين تحصرم ولم يتزبوا بعد فهؤلاء لا يحتملون المخالفة - [00:42:00](#)

ولهم شيء من النظر والمطالعة فاذا اطلعوا على مخالفة لعالم او نحو ذلك فانهم يقيمون الدنيا يقيمون الشناعة فهؤلاء هم منشأ الفتن والمشكلات ومن اعظم اسباب الافتراق والانقسام على امور لا توجب ذلك - [00:42:19](#)

من الاسباب السبب اخر الافراط والتفريط الافراط والتفريط وانظروا الى الطوائف والفرق التي خرجت. اصول الفرق الخوارج مثلا غلوا في فهم آيات الوعيد واعرضوا عن آيات الرجاء والوعد بالمغفرة والتوبة فماذا حصل؟ قابلهم المرجئة فقالوا لا يضر مع الايمان ذنب - [00:42:38](#)

بباب الاسماء الخوارج يقولون فاعل الكبيرة كافر مثلا هذا يقول به طوائف منه والمرجئة يقولون لا يضر مع الايمان ذنب هو مؤمن كامل الايمان ايمانه كايما جبريل عليه السلام. المعتزلة قالوا نقول - [00:43:02](#)

في منزلة بين المنزلتين الشيعة غلوا في علي رضي الله تعالى عنه وفي القائمة حتى اوصلوهم الى مرتبة العصمة قابل هؤلاء النواصب الذين عابوا وذموا عليا رضي الله تعالى عنه وعادوه - [00:43:16](#)

فدين الله وسط كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله بين الغالي فيه والجافي عنه فشيخ الاسلام رحمه الله يقول بان الله ما امر بامر الا اعترض الشيطان فيه بامرين لا يبالي بايهما ظفر - [00:43:39](#)

اما افراط فيه واما تفريط به لاحظ يقول اذا كان على عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم خلفائه الراشدين قد انتسب الى الاسلام من مرق منه مع عبادته العظيمة حتى امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتاله - [00:43:57](#)

في علم ان المنتسب الى الاسلام او السنة في هذه الازمان قد يمرق ايضا من الاسلام والسنة حتى يدعي السنة من ليس من اهلها بل قد مرق منها وذكر ان من اعظم اسباب هذا الغلو. يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:44:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. هذا الغلو هذا الافراط او التفريط قد يكون في الاحكام كما قلنا الوعيدية والمرجئة - [00:44:29](#)

بالاسماء بالخوارج المعتزلة المرجئة يعني تكفير فاعل الكبيرة مثلا او انه بمنزلة بين المنزلتين او بانه كامل الايمان. هذا افراط هذا تفريط وهذا الغلو كما انه يكون في احكامنا قد يكون ايضا في بعض - [00:44:46](#)

الشيوخ فتجد المبالغات وتجاوز الحد يغلو شيخه او بمن يحب فيوصله الى مرتبة يبالغ بوصفه بل قد يجعله بمرتبة لا تصلح الا لله عز وجل. الذين غلوا في علي رضي الله تعالى عنه - [00:45:08](#)

وارضاه او الذين غلوا في المسيح من النصارى فعبدوه من دون الله فالحب قد يزيد المشكلة ان هؤلاء الذين لا يتزنون في مثل هذه المحبة ايضا انهم قد يتحولون الى الطرف الاخر تماما. هؤلاء الذين يبالغون في المدح والمحبة قد - [00:45:28](#)

ينقلب عليك لاتفه سبب او لادنى مخالفة ثم تتحول عنده الى شيطان مارد قبل اوصاف يبالغ فيها ثم بعد ذلك تحول الى شيطان

رجيم هذا كله من الافراط والتفريط تاريخ مليه والكتب التراجم ملينة - [00:45:45](#)

بالمبالغات هذا يقول عندنا بخراسان يظنون ان الامام احمد لا يشبه البشر يظنون انه من الملائكة اخر يقول نظرة عندنا من احمد تعدل عبادة سنة الذهبي رحمه الله يقول هذا غلو لا ينبغي لكن الباعث له حب ولي الله - [00:46:04](#)

بالله امام احمد امام عظيم والصديق الثاني من ائمة اهل السنة ولكن ايضا مثل هذا الكلام يظنون انه من الملائكة هذا فيه غلو وهكذا من هذه النماذج ان امام الحرمين - [00:46:22](#)

الجويني لما مات غلقت الاسواق يقولون وكسر اربعمائة من تلاميذه محابرههم واقلامهم وجلسوا عاما لا يغطون رؤوسهم يطوفون في البلد نائحين عليه مباغين في الصباح والجزع. هذا لا يجوز هذه مبالغة - [00:46:41](#)

فهذا غلو بالمحبة وقد يكون هذا الغلو بالكراهية والبغض من الامثلة ان طلاب العلم في مجلس ابي بكر الذكواني لما فرغوا من الكتابة عنه دعا احدهم اصحابه لحضور مجلس ابي نعيم - [00:46:59](#)

وابو نعيم رحمه الله كان قد تأثر بشيء من العلوم الكلامية ومقالة اهل الكلام فلما سمعوا ذلك كان الحنابلة قد هجروه وكانت هناك امور فلما سمع بعض من ينسب الى الحديث - [00:47:16](#)

وليسوا هؤلاء باهل علم وانما بعض من ينتسب اليهم ممن يسيء اليهم بسوء تصرفه وجهله وهنا قاموا الى الداعي اللي قال نحضر الدرس وبايديهم السكاكين التي يبرون بها اقلامهم وكاد الرجل ان يقتل - [00:47:34](#)

يقول الذهبي رحمه الله ما هؤلاء باصحاب حديث بل فجرة جهلة ابعد الله شرهم يعني اهل الحديث ينزهون عن هذا ليست هذه اخلاقهم ولكن يوجد من ينتسب اليهم ويكون بهذه المثابة - [00:47:52](#)

كذلك ايضا احيانا المبالغة في تحقير المخالف والغمض منه وما الى ذلك هذا احد فقهاء العراق من الاحناف ذهب الى الحج ولما رجع قال مبشرا لاهل الكوفة الذين على مذهبه - [00:48:07](#)

بانهم كما يقول ابشروا يا اهل الكوفة فاني قدمت على اهل الحجاز فرأيت عطاء وطاووسا ومجاهدا فصبيانكم بل صبيان صبيانكم افقه منهم لاحظ الى هذا الحد صبيانكم وصبيان صبيانكم افقه من هؤلاء الائمة. علماء التابعين وهكذا قد - [00:48:27](#)

يحمل هذا الافراط في البغض والمخاصمة والعداوة ان ينسب الى الانسان ما هو بريء منه يذكر عن بعضهم ان ابن كلاب وهم الرؤوس المتكلمين في البصرة انه انما ابتدع ما ابتدعه من القضايا الكلامية ليدس دين النصارى في ملتنا - [00:48:49](#)

وانه ارضى اخته بذلك قل الذهبي وهذا باطل والرجل اقرب المتكلمين الى السنة. يعني لا يتورع احيانا هذا المبالغ من قذف اعراض الناس او رميهم بالتهمة الكبار على سبيل الغلو - [00:49:13](#)

بالبغض وهكذا بامثلة كثيرة لا نطول بذكرها الثالث من اسباب التفرق التي اوصلتنا الى هذه الحال اتباع الظن وما تهوى الانفس وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان عامة التفرق والاختلاف انما هو بسبب اتباع الظن وما تهوى الانفس - [00:49:31](#)

وان السبيل الى علاج ذلك هو سلوك سبيل العلم والقيام بالقسط ولو على حساب النفس والاقربين كلم احد الا بعلم في دين الله عز وجل وفي من يتكلم فيه اذا كان لا يعرف حاله ما سمع منه ما جلس معه - [00:49:55](#)

كيف يتكلم فيه بالظنون الكاذبة وكذلك القيام بالقسط كما سيأتي والله تبارك وتعالى يقول ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء يقول شيخ الاسلام فكيف يجوز مع هذا لامة محمد صلى الله عليه وسلم ان تفترق - [00:50:13](#)

وتختلف حتى يوالي الرجل طائفة ويعادي طائفة اخرى بالظن والهوى. بلا برهان من الله تعالى. هات برهان. لماذا تبغض هذا لماذا تتكلم في عرضه؟ لماذا تعاديه يقول وقد برأ الله نبيه صلى الله عليه وسلم ممن كان هكذا. فهذا فعل اهل البدع - [00:50:32](#)

كالخوارج الذين فارقوا جماعة المسلمين واستحلوا دماء من خالفهم. واما اهل السنة والجماعة فهم معتمدون بحبل الله واقل ما في ذلك يعني هذا الانسان اللي عنده نوع من اتباع الهوى ان يفضل الرجل من يوافقه على هواه - [00:50:51](#)

يفضل من يوافقه على هواه وان كان غيره اتقى لله منه وانما الواجب ان يقدم من قدمه الله ورسوله ويؤخر من اخره الله ورسوله ويحب ما احبه الله ورسوله. ويبغض ما ابغضه الله ورسوله - [00:51:11](#)

وينهى عما نهى الله عنه ورسوله وان يرطى بما رضى الله به ورسوله وان يكون المسلمون يدا واحدة فكيف اذا بلغ الامر ببعض الناس ان يضل غيره ويكفره وقد يكون الصواب معه - [00:51:28](#)

وهو الموافق للكتاب والسنة يقول ولو كان اخوه المسلم قد اخطأ في شيء من امور الدين. فليس كل من اخطأ يكون كافرا ولا فاسقا بل قد عفا الله لهذه الامة عن الخطأ والنسيان. وقد قال تعالى - [00:51:44](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وثبت في الصحيح ان الله قال قد فعلت يقول لا سيما وقد يكون من يوافقكم باخص من الاسلام مثل ان يكون مثلكم الى اخر - [00:51:59](#)

ما يقول يقول ثم بعد هذا قد يخالف في شيء وربما كان الصواب معه فكيف يستحل عرضه ودمه او ماله مع ما قد ذكر الله تعالى من حقوق المسلم والمؤمن - [00:52:15](#)

وكيف يجوز التفريق بين الامة باسماء مبتدعة لا اصل لها في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم هذا كذا وهذا كذا وهذا كذا وطحن في هالامة وتمزيق وتشقيق - [00:52:31](#)

نسأل الله العافية لا يسلم من ذلك احد لا كبير ولا صغير ومن سلم من هذا لا يسلم من هذا ومن سلم من ذاك لا يسلم من الاخر نسأل الله العافية. وهذا يورث - [00:52:46](#)

البغي وهو الرابع من هذه الاسباب البغي الذي يكون به العدوان قد يكون هذا الاندفاع بحسن نية ورغبة في نصره الحق يوجد جيل يقرأ ويغار على الدين ويطالع ويحضر بعض الدروس - [00:52:59](#)

ويقرأ عن سير الائمة ثم بعد ذلك يريد ان تكون الامور بالمسطرة كل شيء بحد دقيق لا يخرج عنه احد ادنى خروج لا باجتهاد ولا تأويل ولا خطأ ولا جهل فاذا رأى من احد ادنى مخالفة - [00:53:19](#)

زهد فيه وزهد الناس فيه وصار يعيبه في المجالس ويتكلم في حقه ويستحل عرضه ويغتابه يقول كذا طيب هذا اجتهد هذا انسان عنده فضائل كثير عنده علم كثير لا نعلم انه يتبع الهوى له رأي في المسألة الفلانية - [00:53:39](#)

انتهى افتح له هاشتاج ثم بعد ذلك تصوب اليه السهام. يا اخي خالفك هب ان هذا الانسان قال شيئا وانا لا احب ان امثل لكن اقول قد يقول في مسألة فقهية - [00:53:55](#)

او مسألة من المسائل الواقعية يكون له رأي فيها ثم بعد ذلك لا يحتمل منه هذا الخطأ لسبب او لآخر لاننا مثلا عهدنا اعتدنا على سماع كلام في هذه القضية ولا نحتمل المخالفة فيه - [00:54:09](#)

الان لو جاء من افتي مثلا وقال بان الشيء الفلاني يجوز. ونحن اعتدنا على ان هذا غير جائز وليس له ان يثير هذه الفتاوى الغريبة لكن اجتهد فإخطأ هنا تقوم الشناعة لكن ما الذين يفعلون هذه الشناعة؟ ليسوا العامة - [00:54:28](#)

وليس من العلماء الراسخين في العلم وانما من الطبقة هذي الوسط الذين قال عنهم هذا الشيخ من شيوخ الشوكاني بانهم اصل الشر ومنشأ الفتن افتح له هاشتاق وابدأ فيمحي كل فضل وكل خير وكل علم وكل معروف ويجهل ويرمى بالعظام - [00:54:47](#)

لانه خالفنا في هذه المسألة الفقهية او خالفنا في الموقف من القضية الفلانية التي حصلت عصي الموقف فهذا رفضه او وافقه او غير ذلك ينهى تماما هكذا نفعل بانفسنا ونسقط - [00:55:09](#)

اهل العلم فينا وما من احد الا ويخطئ فهذا يسقط بهذه القضية وهذا يسقط بهذه القضية وهذا يسقط بهذه القضية ويشتري كل احد ثم بعد ذلك يصير العالم في حال - [00:55:27](#)

من المهانة في نفوس الناس بل قد يعاديه بعضهم لله وفي الله في زعمه والسبب انه اخطأ في هذه المسألة التي لا توجب شيئا من ذلك. غاية ما هنالك انه اجتهد يا اخي. الرجل غير متبع للهوى - [00:55:41](#)

ثم ماذا فللاسف ليس هناك ميزان ولا معيار توزن به الامور ويوزن به الناس لدى كثير منا. ثم دعك من الاسلوب والطريقة التي نتعامل بها طريقة قاسية طريقة عنيفة وعبارات مؤلمة وجارحة لا تصلح لافجر الناس - [00:55:56](#)

تقال لي خيار الناس اهل الفضل واهل العلم واهل الدين من لهم ايادي بيضاء وجهود ونصح للامة يتعامل معهم بهذه الطريقة لخطأ

لتقصير في نظرنا هذا لا يجوز بحال من الاحوال - [00:56:22](#)

توقف هنا ونكمل بعد الصلاة ان شاء الله تعالى - [00:56:39](#)